مجلة كلية الآداب ـــ جـــامعة بنغازي
العدد 48 (أغسطس 2020)
ISSN : 2523 – 1871(online)
الصفحة 200

الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة المتزوجة

دراسة ميدانية على عينة من العاملات بقطاعي التعليم والصحة في مدينة الكفرة

الأستاذة إيمان سليمان حامد حسن
عضو هيأة التدريس بكلية الآداب والعلوم
فرع الكفرة – جامعة بنغازي – ليبيا

المستخلص

تهدف الدراسة إلى التعرف على الآثار الأسرية والاجتماعية الناجمة عن عمل المرأة المتزوجة من وجهة نظر الزوجة. تكونت عينة الدراسة من (125) امرأة متزوجة ممن لديهن أبناء، حيث استُخدِمت العينة الصدفية، وبعد تطبيق استمارة الاستبيان عليهن توصلت الدراسة إلى مجموعة من النتائج، منها: أن الآثار الأسرية المترتبة على عمل المرأة تراوحت بين الإيجابية والسلبية، كما أن أغلب العينات لا يعانين من وجود مشاكل أسرية نتيجة عملهن؛ نظرا لتفهم الأزواج لظروف عملهن حتى قبل الزواج، مما جعله متقبلا لحياته معها، وحتى إن واجه بعض التقصير فإنه يكون متفهما أن ذلك نتيجة ارتباطها بالعمل. كما بينت النتائج أنهن يشتكين من الإرهاق وتعدد المسؤوليات داخل البيت وخارجه؛ مما يسبب لهن بعض الضغوطات النفسية. توصلت الدراسة إلى أن أغلب أفراد العينة لا يعانين من وجود تقصير مع الجيران، وأنهم لا يعتبون عليها إذا غابت عنهم فترة معينة؛ لتفهمهم لطبيعة عملها وارتباطها بمسؤوليات داخل البيت وخارجه.

الكلمات المفتاحية: الآثار الأسرية والاجتماعية، عمل المرأة، المرأة المتزوجة، الكفرة.

1. المقدمة:

تشهد المجتمعات تغيرات وتطورات لا تقتصر على مجال دون غيره، بل تشمل كافة الجوانب الاقتصادية والاجتماعية والثقافية، والمجتمع الليبي –كغيره من المجتمعات– يشهد هو الآخر هذه التغيرات، ولعل أبرزها التغير في البنية الاجتماعية والأسرية، الذي يتجلى بشكل بارز في تغير بنية الأدوار الملقاة على عاتق المرأة باعتبارها تمثل نصف المجتمع.

فقد سطرت المرأة في العصور القديمة والحديثة –خاصة في المجتمعات العربية والإسلامية– سطورا من نور في جميع المجالات، حيث كانت ملكة وقاضية وشاعرة وأديبة ومحاربة وراوية للأحاديث النبوية الشريفة، وإلى الآن ما زالت المرأة تساهم بكل طاقاتها في رعاية بيتها وأفراد أسرتها، فهي الأم والأخت والزوجة، تقع على عاتقها مسؤولية تربية الأجيال القادمة، وهي الزوجة التي ترعى زوجها، وربة البيت التي تدير اقتصاده

وتوجهه، بالإضافة إلى أنها قد تكون امرأة عاملة؛ دفعتها بعض الظروف إلى العمل، شريطة ألا يكون ذلك على حساب الأسرة، التي باتت تعاني اليوم العديد من المشاكل مع زيادة ساعات العمل، وترك الأبناء وحدهم بالمنزل بعد عودتهم من المدرسة دون رعاية، إذ يجب ألا يكون عملها على حساب استقرار أسرتها؛ لأنّ ذلك يتعارض مع وظيفتها الأساسية بوصفها ربة بيت ومربية، ففشل الأبناء يجعل منهم أفرادا مستهلكين غير منتجين، مما يتعارض مع السياسة التنموية للدولة، وذلك يكلف الدولة أضعاف ما تقدمه المرأة من أعمال تنموية (أبو مدين،2017).

وعلى هذا الأساس كانت دراستنا هذه التي حاولنا من خلالها التركيز على قضية خروج الزوجة للعمل، وأثر ذلك على العلاقات الأسرية والاجتماعية، مع محاولة معرفة دور الأسرة في مساعدة الزوجة لتخطي مشكلة التضارب بين العمل الخارجي والعمل داخل فضاء الأسرة.

1.1. مشكلة الدراسة:

إن التحولات الاقتصادية والاجتماعية دفعت المرأة للخروج إلى ميدان العمل بجانب الرجل؛ للعمل معًا على تحقيق التنمية في كافة المجالات، مما ساعد –بشكل بارز– في تغير بنية الأدوار الملقاة على عاتقها، فالمتطلبات الكثيرة للأسرة كالتعليم والبحث عن متعة المدنية، بالإضافة إلى تعقيدات الحياة وانتشار الصناعة والاختراعات والتكنولوجيا، هي من الأسباب الرئيسة التي أثرت على استخدام الأيدي العاملة الذكورية والأنثوية، وأصبح الرجل غير قادر تمامًا على القيام بواجبات أسرته من تعليم وتربية، وتوفير المسكن أو تأجيره، وتحصيل القوت اليومي، والعلاج له ولأفراد أسرته، هذه الأمور وغيرها دفعت المرأة إلى الانخراط في سوق العمل؛ لدعم الرجل وسد النقص الناتج عن عدم قدرته على سداد كل الاحتياجات، فالتحاق المرأة بالعمل يعتبر أحد الطرائق المشروعة في كسبها لقوتها، ولمساعدة أفراد أسرتها، وتحقيق ذاتها، والقضاء على الملل والفراغ والروتين في المنزل، كما أن المرأة تستطيع عن طريق العمل إشباع حاجاتها الاجتماعية، وإقامة صداقات في مجال العمل، والشعور بالحرية في التعبير عن نفسها، واحترامها لذاتها، والإحساس بمكانتها في الأسرة والمجتمع، فالعوامل التي تدفع المرأة للعمل قد تكون اقتصادية أو اجتماعية أو ثقافية؛ ذلك أن الظروف الاقتصادية الصعبة التي تعيشها دفعت أعدادًا متزايدةً من النساء للخروج إلى العمل، وعلى الرغم من أن ظروف المرأة العاملة ومشكلاتها قد تؤثر سلبًا على إنتاجها في العمل، فإنّنا لا نستطيع أن ننكر الآثار الإيجابية –أيضًا– المتمثلة في تحسين دخل الأسرة، والمساهمة بالإنفاق والإعالة إلى جانب الزوج، والمساهمة في صنع الاستقرار الأسري.

ويمكن إجمال مشكلة الدراسة في التساؤلات الآتية:

- ما طبيعة الآثار الأسرية المترتبة على خروج المرأة للعمل من وجهة نظر الزوجة؟
- ما طبيعة الآثار الاجتماعية المترتبة على خروج المرأة للعمل من وجهة نظر الزوجة؟

2.1. أهداف الدراسة:

هدفت الدراسة إلى تحقيق هدفين أساسيين، هما:

- التعرف على الآثار الأسرية السلبية والإيجابية المترتبة على خروج المرأة للعمل من وجهة نظر الزوجة.
- التعرف على الآثار الاجتماعية السلبية والإيجابية المترتبة على خروج المرأة للعمل من وجهة نظر الزوجة.

3.1. أهمية الدراسة:

تظهر أهمية هذه الدراسة في أنها:

1. تهتم بالجانب النفسي والاجتماعي لشريحة مهمة من شرائح المجتمع وهي المرأة العاملة.
2. تسعى إلى اقتراح الحلول؛ للتخفيف من المعاناة اليومية الناجمة عن تكيفها في العمل.
3. تفيد الزوجة في التعرف على مشاكلها الأسرية المختلفة الناجمة عن خروجها للعمل.
4. تمكن المسؤولين في الدولة من التعرف على مشاكل المرأة العاملة ومساعدتها، مثلا من خلال إعادة توزيع ساعات العمل على النساء.

4.1. أسباب اختيار المشكلة:

- ندرة الدراسات المتعلقة بموضوع الدراسة.
- كثرة الضغوطات التي تواجهها المرأة العاملة في حياتها داخل المنزل وخارجه؛ مما يجعلها أكثر عرضة للمشكلات دون غيرها من النساء.
- التقصي الميداني للتعرف على الأبعاد الأسرية والاجتماعية المترتبة على خروج المرأة للعمل.

5.1. حدود البحث:

يتحدد البحث في النساء العاملات المتزوجات ممن لديهن أبناء ويمارسن عملهن بشكل دائم.

2. الإطار النظري والدراسات السابقة:

1.2. تعريف العمل وأهميته:

ثمة تعريفات متعددة للعمل، فالبعض يراه واجبًا على كل فرد قادر عليه دون تمييز بين الرجل والمرأة، والبعض الآخر يراه حقا من حقوق الفرد، سواء أكان رجلا أم امرأة، كما عرف بعضهم العمل بأنه: ذلك النشاط اليومي المميز للخصائص الإنسانية الرفيعة، وهو المصدر لكل إنتاج وثروة وحضارة، فهو جهد عقلي أو عضلي يقوم به الفرد؛ بهدف تلبيه حاجاته المادية والمعنوية في وقت واحد، وفيما يخص تعريف عمل المرأة فقد رأى البعض أنه حق طبيعي للمرأة، وواجب مقدس، وشرف تؤديه بشروط وفرص متكافئة، فالعمل بالنسبة للمرأة ليس مجرد نشاط اقتصادي هدفه الكسب من أجل العيش فحسب، بل هو نشاط وجودي إنساني، يحقق بناء الشخصية بجوانبها المختلفة العقلية والاجتماعية الثقافية، وغيرها (أبو مدين ، 2017).

2.2. دوافع خروج المرأة للعمل وأسبابه:

من أكثر المسائل المثيرة للجدل في المجتمعات المعاصرة الحديث عن عمل المرأة، فإذا كانت الاتجاهات المسيطرة على الساحة الثقافية تعتبر أن عمل المرأة أصبح حقا بديهيا لمساواتها في الحقوق الإنسانية مع الرجل، وحاجة موضوعية تفرضها طبيعة التحولات الاجتماعية والاقتصادية، فإن الاتجاهات الأخرى تعتبر أن عمل المرأة مع ارتفاع معدلات البطالة، وعدم توفر الظروف للعناية بالأسرة والأولاد، يعد خطوة محفوفة بالمخاطر (سيد، 2004)، ويمكن تفصيل تلك الدوافع على النحو الآتي:

1.2.2. الدوافع الاقتصادية: في دراستنا لهذه الدوافع تبين من بعض الدراسات أنه من أهم دوافع خروج المرأة للعمل الحاجة الاقتصادية، والضرورة التي ألزمتها الحاجات المتزايدة للمجتمع الحديث، إذ إن أعباء المعيشة وغلاءها من جهة، والتطلع إلى مستوى أفضل من جهة أخرى؛ دفع المرأة للخروج والبحث عن عمل، حيث إن الإحساس بأهمية العمل –بوصفه وسيلة للحصول على النقود لرفع مستوى المعيشة– كان من أهم العوامل التي جعلت المرأة تتمسك بالعمل الخارجي، ومن هنا يُعد الدافع الاقتصادي عاملا من عوامل الارتقاء بالمستوى العام للأسرة، وقد يكون الدافع للعمل الوصول إلى مستوى أرقى من حيث التعليم أو تحقيق بعض الكماليات، أو من أجل الوصول إلى مكانة اجتماعية أرقى (بو تفنوشت، 1980).

2.2.2. ارتفاع مستوى تعليم المرأة: إن انخراط المرأة في مراحل التعليم المختلفة، وتحررها من الأمية يعد عاملًا اجتماعيًّا حاسمًا، مهد لانخراطها في سوق العمل، فالتعليم ووجود شهادة أو اختصاص

معين يؤهلها لتأمين فرص عمل لنفسها أو وظيفة في مؤسسة رسمية أو غير رسمية تدر عليها دخلًا؛ لتعيل نفسها، وتساعد أسرتها أو زوجها، هذا من جهة، ومن جهة أخرى يرتبط التعليم والعمل عند المرأة بالمساهمة في تأمين متطلبات الأبناء، وتوفير مستوى لائق من التعليم للجميع، وهو ما تشير إليه بعض الدراسات العربية والأجنبية.

وحول ارتباط تعليم المرأة بفرص العمل في الجزائر تشير دراسة مصطفى عوفي (2002) إلى أنه كلما ارتفع مستوى تعليم الإناث ساهمت أكثر في العمل، ففي الحضر والريف يرتفع معدل مساهمة الإناث من حملة شهادة الليسانس والتكوين المهني كثيرًا عن معدل مساهمة الإناث من حملة الشهادات الأقل.

3.2.2. الطلاق ووفاة الزوج: من المعروف أن الحياة الاجتماعية والأسرية في الظروف المعاصرة لا تسير سيرًا حسنًا دومًا، وقد تمر بمتغيرات وظروف قاهرة مثل الطلاق ووفاة الزوج؛ مما يهدد كيان الأسرة واستقرارها، وهذا ما يدفع الزوجة إلى الاعتماد على ذاتها في تأمين الدخل، والبحث عن عمل دائم أو مؤقت، وبغض النظر عن قيمة الأجر الذي تتقاضاه، وعن الدخل وحجم المنغصات التي قد تواجهها في العمل أو غيره، فقد تشكل وفاة الزوج دافعا للزوجة التي لم تعمل سابقًا لخوض غمار التجربة، وكما يقول حسن محمّد بيومي: إن موت الزوج من أكثر الكوارث الطارئة شيوعًا التي أرغمت النساء على البحث عن عمل، ففي عام 1957 كان في الولايات المتحدة نحو مليون أم لأطفال دون سن السادسة من العمر أرامل أو مطلقات أو مهجورات أو لا يعشن مع أزوجهن لعدة أسباب.

4.2.2. دوافع نفسية: تتمثل الدوافع النفسية التي قد تدفع المرأة للعمل في الآتي:

أ. وجود وقت فراغ: تعاني النساء جميعًا من وجود وقت فراغ، لاسيّما في ظروف عدم الإنجاب وغيرها من الظروف مما يدفع المرأة إلى العمل، من أجل سد وقت فراغها الطويل الذي سبب الكثير من الملل والضجر والقلق، ففي دراسة حسون (1993) أن نسبة 32% من النساء العاملات يعملن بسبب الملل والضجر.

ب. عدم وجود معيل للأسرة: تجد المرأة نفسها في كثير من الأحيان مضطرة للبحث عن عمل، والخروج إلى العمل في ظروف غير مناسبة؛ بسبب الأحوال المعيشية والأسرية الصعبة، مثل: عدم وجود مصدر دخل في الأسرة لسبب أو لآخر، وعدم وجود معيل لها؛ بسبب الطلاق أو وفاة الزوج أو مرض يمنعه من العمل، أو عدم رغبه الزوج بالعمل والاتكال على المرأة،

وتشير بعض الدراسات إلى الارتفاع المتزايد للأسر التي تُعيلها النساء والأمهات، لأسباب تتعلق بموت الزوج أو الطلاق أو الهجر أو الانفصال أو تعدد حالات الزواج أحيانًا، فبعض النساء العاملات دُفعن إلى العمل تحت ضغط الحاجة المادية، خاصة عندما لا تجد المرأة رجلًا أو عائلة تعتمد عليها في لقمة عيشها، فتجد نفسها مجبرة على الخروج إلى العمل، ومن ناحية أخرى يشير حسون (1993) إلى أن الغالبية المطلقة من النساء العاملات ينتمين إلى الشرائح السفلى من الطبقة الكادحة، وتخصيص المرأة جزءًا من وقتها للعمل خارج المنزل من شأنه أن ينعكس على حياة الأسرة، وثمة دراسة عن المرأة العاملة الأردنية تبين أن نسبة 66.8% من النساء العاملات هُن المعيلات الوحيدات للأسرة (حسون، 1993).

ج. **بطالة الزوج أو توقفه عن العمل:** للبطالة المؤقتة **أو** الدائمة للرجل دورٌ مهمٌّ في حياة الأسرة، وينعكس ذلك سلبًا على أوضاعها الاقتصادية والنفسية، هذه الظاهرة أكثر تجليا في المجتمعات الصناعية، إذ إن توقف الزوج عن العمل يُشكِّلُ ظرفًا قاهرًا يُرغم بعض النساء المتزوجات على العمل، فعندما كانت الظروف صعبة في ميدان الأعمال أُقصي عدد من الأزواج ربما لفترات قصيرة، لكن حتى الإقصاء القصير المدى كان يوجد صعوبات مالية خطيرة، لاسيّما مع العمال غير المهرة، ففي المدن التي تعتمد على الزراعة بشكل رئيس ووحيد وموسمي، كانت البطالة توجد في كل أسرة تقريبا كل عام (عبد العالي، 1989).

وفي معظم المجتمعات عندما يكون الزوج من دون العمل، لا يمكن للمرأة أن تقف مكتوفة الأيدي، فإمكانية العمل مفتوحة بشكل أوسع للنساء، والمثقفات منهن خاصة، ومن الممكن أن يعملن في مهن هامشية صعبة لفترة مؤقتة ريثما تجد عملًا.

د. **توكيد الذات:** يضاف إلى الدوافع السابقة نحو العمل، وجود دافع توكيد الذات عند المرأة؛ وذلك لتقضي على الواقع التقليدي الذي وضعها فيه المجتمع، الذي ينظر إليها على أنها زوجة وربة بيت وأم أطفال فقط، فقد أكدت دراسة تماضر حسون (1993) أن الدافع الأساس إلى العمل لنسبة 43% من النساء العاملات هو توكيد الذات.

5.2.2. دوافع تعليمية: أولت الأسرة –في مجتمعنا الحديث– اهتمامًا بالغًا لضرورة تعليم المرأة؛ للقضاء على الأمية، كما تجدر الإشارة إلى أن فرص عملها ترتبط بمستواها التعليمي، وبدافع البحث عن عمل مهني مناسب لشهاداتها، وقد أوضحت العديد من الدراسات وجود علاقة وثيقة بين مستوى

تعليم المرأة وتدني وفيات الأطفال، كما بينت الدراسات الارتباط بين مستوى تعليم المرأة واستعمالها للخدمات الوقائية والعلاجية لها ولأسرتها.

6.2.2. دوافع ذاتية: منها: تأكيد الذات، والمكانة الاجتماعية، وكذلك حب الظهور، وتحقيق المنفعة الشخصية –أي طموحات المرأة– التي لا حدود لها؛ لإبراز شخصيتها بشكل فاعل في المجتمع، كلها لاكتساب مكانة مهمّة في المجتمع عامة، والأسرة خاصة (أبو مدين، 2017).

3.2. الآثار المترتبة على عمل المرأة:

قد تناول الباحثون والمفكرون آثار عمل المرأة من منظورين، الجانب الأول يتعلق بالأثر السلبي لعمل المرأة، والثاني يتعلق بالأثر الإيجابي، وسنتناول آثار عمل المرأة في الجوانب الآتية:

1.3.2. آثار عمل المرأة على صحتها النفسية والجسمية: إن لعمل المرأة آثارًا على صحتها النفسية والجسمية، وهذه الآثار تتأرجح بين رأيين هما:

الرأي الأول (الجانب السلبي): المرأة المعاصرة خرجت للعمل مدفوعة بعدة عوامل (اقتصادية، اجتماعية، نفسية)، فأصبحت تواجه عددًا كبيرًا من العوامل المتغيرة المحيطة بها، مما جعل دورها معقدًا ومرهقًا؛ نتيجة ازدواجية عملها داخل البيت وخارجه، وهذا ما جعل دورها الحديث والمرير (خروجها للعمل) يعود بالسلب على نفسيتها، ويسبب لها الكثير من المتاعب النفسية كالقلق والاكتئاب؛ لأن خروجها للعمل خارج المنزل فتح الباب لهموم متنوعة، تبدأ من معاناتها ما يفوق طاقتها أحيانًا، وتؤدي بها في النهاية إلى حالة الاضطراب، إذا كانت أمًّا لأطفال صغار، فهي تدفع ثمن عملها من راحتها وأعصابها.

الرأي الثاني (الجانب الإيجابي): المرأة المعاصرة ترغب في العمل خارج المنزل؛ لأن اقتصارها على العمل المنزلي يجعلها منعزلة في معظم الأحيان، ولا يفتح أمامها مجالًا كافيًا للتفاعل مع الآخرين، وهذا –بلا شك– يقلل من إشباعها لذاتها، فعمل المرأة يحقق رفاهية للأسرة في ظل الأوضاع السائدة، خاصةً إذا فقد الزوج وظيفته، أو تراجع مستوى كسبه لسبب أو لآخر. إن المرأة المشتغلة إنما تعمل مدفوعة برغبة في تأكيد ذاتها، وتحقيق إمكاناتها، والمساهمة في تطوير المجتمع، أي أن لديها رغبة في القيام بدور إيجابي نَشِطٍ في الحياة، ونتيجة إحساس المرأة بذاتها القوية وقدرتها على القيام بالأدوار المختلفة، فإنها تصبح أكثر استقرارًا من الناحية النفسية عن المرأة غير العاملة، فعمل المرأة يساعد على ترك المخاوف والسيطرة عليها، هذا الإحساس الذي تفقده بدرجة كبيرة غير العاملات، فالمرأة

العاملة تريد عن طريق اندفاعها إلى العمل أن تثبت للمجتمع ولنفسها كفاءتها للقيام بدور إيجابي وفاعل يخرج عن الدور الأنثوي داخل جدران المنزل (إبراهيمي، 2015).

2.3.2. آثار عمل المرأة على أطفالها: تواجه المرأة العاملة عدة عوائق، ولكنها لا تحول دون عملها، فهي صعوبات تعرقل مسار العمل، ولكن يمكن إيجاد الحلول لها إن كانت عازمة الإرادة على التحدي، ومن أهم العوائق التي تواجه المرأة العاملة الشعور بالذنب تجاه أطفالها، وبالتالي تحاول تعويضهم بقضاء أوقات أطول معهم، والاهتمام بدراستهم، وإعداد ما يحبون من الأطعمة؛ مما يزيد من إرهاق الأم (حسين، 2017).

كما أن المشاكل التي تتعرض لها المرأة العاملة وأطفالها، تعتمد على نوعية المرأة ذاتها، ونوع علاقتها بهم، وكذلك طريقة رعايتها لهم، ومدى استمتاعها بعملها، وبهذا يُقال: إن عمل المرأة يقدم للأطفال فرصة للتعاون والتعلم في المنزل، والاعتماد على النفس. ومن الجدير بالذكر أن وجود الأم في المنزل لا يضمن نجاح علاقتها بزوجها وأطفالها، وهنا يرى الكثيرون أن الوقت الطويل الذي تقضيه الأم مع أطفالها ليس دليلًا على "الأمومة الصالحة"؛ لأنه إذا كانت لدى المرأة رغبة في العمل ستشعر أن أطفالها يعوقونها عن ذلك، مما ينعكس سلبا على معاملتها لهم. وأثبتت العديد من الأبحاث –من بينها بحث بيترسون– عدم وجود فروق في العلاقات بين الأم والأبناء بالنسبة لمجموعتي الأمهات العاملات وغير العاملات، وهناك بحوث أخرى أظهرت وجود قلق وإحساس بالذنب بالنسبة للأمهات العاملات، كما أظهرن ميلا للتعويض عن غيابهن بالمحاولة الشديدة ليكن أمهات صالحات؛ ليثبتن لأنفسهن ولأقاربهن أنهن لم يهملن أطفالهن، وأنهن يقضين معهم ساعات فعلية أكثر مما تقضيه في المتوسط ربات البيوت (محامدية وبوطوطن، 2013).

ومن وجهة نظر الباحثة لا يمكن الجزم بالقول: إن خروج المرأة للعمل يؤثر سلبًا على أبنائها، وأن خروجها ستنجم عنه آثار سلبية على الأبناء، كما لا يمكن القول: إن بقائها في المنزل يؤثر إيجابًا على الأبناء، وأنهم لا يتضررون ما دامت معهم في المنزل، فالواقع الاجتماعي يخبرنا بالعديد من المشاهدات عن أمهات عاملات نجحن في تربية أبنائهن، وأصبحوا متفوقين في كافة النواحي أخلاقيًّا واجتماعيًّا وعلميًّا، كما أن العديد من الأمهات غير العاملات لم ينجحن في تربية أبنائهن؛ لسوء تصرفهن، وعدم معرفتهن بدورهن كأمهات ومربيات، فيا لَلأسف إن أغلب الأمهات غير العاملات غير متعلمات، مما يؤدي لجهلهن بأساليب التربية الصحيحة مع الأبناء في كل مرحلة عمرية يمرون بها.

إن الطفل في سنوات حياته الأولى يحتاج أسلوبَ تربيةٍ يختلف عن أسلوب معاملته وهو مراهق، كما يختلف عندما يصبح في مرحلة الرشد، ولا توجد قاعدة ثابتة في العلوم الاجتماعية، فهناك أمهات غير عاملات وغير متعلمات، ولكن أثبتن جدارتهن في تربية أبنائهن تربية حسنة، فأصبحوا أفرادا ناجحين في المجتمع، والواقع الاجتماعي مليء بأمثالهن، فالأم عندما تكون مهتمة بدورها تجاه أبنائها ستنجح في تربيتهم، سواء أكانت عاملة أم غير عاملة.

3.3.2. آثار عمل المرأة على الزوج: جاء الإسلام مؤكدًا حقوق الزوج بصورة واضحة وصريحة على وجوب طاعته وعدم إهمال حقه بأي حال من الأحوال من قبل الزوجة، فقد تعرض لها أسباب أو تخدعها مغريات فتهمل حقه، ويُعد العمل أحد الأسباب الرئيسة في انشغال المرأة عن أداء واجباتها تجاه زوجها، وإعطائه حقه كاملًا، كما أن انشغالها لفترات طويلة في العمل يؤدي إلى شعورها بالتعب ورغبتها في الراحة عندما تعود إلى المنزل، فعدم قدرتها على التحدث معه يؤدي إلى التباعد بين الزوجين، ويؤثر سلبًا على نفسية كل منهما (أبو مدين،2017).

وفي هذا المجال تميل البحوث الأمريكية إلى اعتبار أن عمل المرأة يُعد عنصرًا داعمًا للتوافق الزوجي، أو أنه غير مؤثر سلبًا على العلاقة الزوجية، والواقع أن ذلك يرتبط بموقف الزوج وموافقته على عمل المرأة، حيث أجرت إحدى عيادات الاستشارات الزوجية بحثًا حول موافقة الزوج على عمل الزوجة وأثره على التوافق الزوجي، فبينت النتائج وجود صراع أكبر في الأسر التي لا يوافق فيها الزوج على عمل الزوجة، وخلصت نتائج دراسة HDFU (1991) إلى أن المناقشات تحدث بشكل أكبر بين الأزواج في الأسر التي تعمل فيها الزوجة، وكانت النسبة (15%) للعاملات و(0.8%) بين غير العاملات، ووصلت نسبة النساء العاملات الباحثات عن الطلاق (60%) مقابل (47%) لدى غير العاملات، كما يسبب عمل الزوجة خارج البيت وسواسًا للزوج حول اختلاطها بزملاء العمل من الرجال.

4.2. المشكلات التي تواجهها المرأة العاملة:

تعاني المرأة العاملة من مشاكل عديدة على الصعيد المهني والشخصي والاجتماعي جراء العمل، نذكر هنا أهمها:

1.4.2. مشكلات خاصة ببيئة العمل: وهي المتعلقة بالمشاكل الشخصية التي تعاني منها المرأة العاملة؛ بسبب عملها خارج البيت، منها: مشكلة التأخر في العودة إلى البيت، ويكون توترها النفسي نتيجة الإجهاد البدني؛ بسبب العمل والضغوطات العائلية، ومشكلة التقصير في أداء الواجبات المنزلية،

.....

وبالتالي افتقاد الوقت اللازم لرعاية الأبناء، كما أن طبيعة العمل ذاتها تؤثر على المرأة، وقد تسبب لها التوتر والضيق.

2.4.2. مشكلات داخل العمل: وهي المتعلقة بنوعية المشاكل التي تواجه المرأة العاملة في محيط عملها، منها: التعامل مع المواطنين، ومشكلة قلة الأجر مقارنة بالرجل، خاصة فيمن يعملن خارج مجال تخصصهن، وكذلك مشكلة طول وقت العمل (إبراهيمي، 2015).

3.4.2. مشكلة غياب الأم عن الأبناء: إن مسؤولية الأم الاجتماعية والتربوية والصحية والغذائية لأطفالها، هي مسؤولية فريدة من نوعها لا يجيدها سواها، حتى المؤسسات التربوية المعاصرة لا تستطيع تقديم الأداء نفسه والكفاءة نفسها للأطفال، لذلك على الأم العاملة أن ترعى أطفالها، وتربيهم تربية صحية.

4.4.2. المشاكل الناتجة عن التداخل بين مسؤوليات المرأة: إن عمل المرأة ومساهمتها في التنمية الاقتصادية واتساع نشاطها وخروجها عن إطار الواجبات والمهام الأسرية، يؤدي إلى تغيرات نوعية في العلاقات الأسرية، وعلاقات الإنتاج في المجتمع، واختيار المرأة لدورها في الحياة، الذي أصبح معقدًا إلى حدٍّ كبيرٍ؛ وذلك لتعرضها لضغوط قوية وعديدة، فهي من ناحية تخضع لضغط التقاليد والطبيعة البيولوجية التي تدفعها إلى الأعمال المنزلية والأمومة، ومن ناحية أخرى تنجذب إلى الفرص التي أصبحت متاحة أمامها في عالم الوظيفة والعمل والأجر، ويواجه اختيار المرأة للعمل مجموعة من العقبات نتيجة لأربعة عوامل، هي: الزواج، والأعمال المنزلية، وإنجاب الأطفال وتربيتهم، والوظيفة، وعند قيام الزوجة بكل هذه الأدوار يخلق لديها مشكلات وصراعات بينها وبين زوجها.

5.4.2. مشاكل على الصعيد الشخصي: إن التحرر الجزئي للمرأة الذي ظهر في انتقالها من مجرد حارسة للبيت إلى أن تصبح منافسًا قويًّا للرجل في ميادين الصناعة والتجارة وغيرها من المهن، كانت له انعكاسات إيجابية بنّاءة، وأخرى سلبية هدامة في شخصيتها، فمن الناحية الإيجابية أن العمل ساعدها على القيام بدورٍ في المساهمة بتطوير المجتمع وتطوير شخصيتها سيكولوجيًّا واجتماعيًّا (محامدية وبوطوطن،2013).

.....

3. إجراءات الدراسة:

1.3. منهج الدراسة:

اعتمدت الدراسة على المنهج الوصفي؛ لمعرفة الآثار المترتبة على عمل المرأة المتزوجة، وللوقوف على المشكلات التي تواجهها؛ بغرض مساعدتها في التخلص من بعض المشاكل والضغوطات التي تعاني منها داخل المنزل وخارجه.

2.3. مجتمع الدراسة:

تكوَّن مجتمع الدراسة من النساء العاملات في قطاعي التعليم والصحة، حيث اختير المتزوجات ممن لديهن أبناء، ووصل عددهن إلى (125) امرأة.

3.3. عينة الدراسة:

اعتمدت الدراسة على العينة الصدفية، حيث قامت الباحثة بالذهاب للمدارس والمستشفيات واختارت بالصدفة العاملات المتزوجات ممن لديهن أبناء، وطُبِّق الاختبار عليهن. واستخدمت هذه الطريقة في اختيار العينة؛ نظرًا لوجود نساء عاملات متزوجات ولكن لا يمارسن عملهن، كما طُبِّقت استمارة الدراسة على أعضاء هيأة التدريس بالجامعة من المتزوجات ممّن لديهن أبناء، وبهذا وصل حجم عينة الدراسة إلى (125) امرأة عاملة، بينهن (56) في قطاع التعليم، و(69) في قطاع الصحة.

4.3. أداة الدراسة:

4.3.1. اعتُمِدت استمارة استبيان دراسة عاجب بومدين.

4. نتائج الدراسة:

يمكن تحليل نتائج الدراسة بالاعتماد على الاستبيان على النحو الآتي:

الجدول(1) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري لفقرات الاستبيان

البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	البند	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
أتعاني من أمراض مزمنة بسبب عملك؟	2.7440	.60780	أتحظين بالتقدير والاحترام من طرف مدير العمل؟	2.7120	.56534
أتعاني من الإرهاق الجسدي؟	1.8080	.61822	هل لزوجك دورٌ في نجاحك؟	2.5520	.68927

.....

أترتاحين في مكان العمل؟	2.1200	.80922	تشعرين أنك مقصرة مع زوجك؟	2.5440	.70143
حقق لك العمل مكاسب؟	2.5600	.78699	تتعاملين بتوتر وعصبية؟	2.6560	.59709
تشعرين بالتوتر؟	2.5200	.61696	خروجك للعمل لا يحد من علاقتك بالأقارب؟	2.5280	.72486
تعتقدين أن عملك يأخذ جهدك؟	2.4320	.69949	تفكرين في ترك عملك؟	2.3520	.72129
يسبب عملك مشكلات مع زوجك؟	2.7120	.50507	يعاملك الجيران جيدا؟	2.4320	.80659
توفقين بين العمل داخل المنزل وخارجه؟	2.0480	.86933	حياتك المهنية تحتم الحد من زيارة الجيران؟	1.8960	.87827

1.4. التساؤل الأول: ما الآثار الأسرية المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل؟

جدول(2) تعتقدين أن عملك يأخذ كامل جهدك على حساب واجبات البيت؟

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	15	%12
أحيانًا	41	%32.8
لا	69	%55.2
المجموع	125	%100

يبين الجدول رقم (2) أن النساء اللاتي أجبن بـ(لا) عددهن 69 بنسبة 55.2%، حيث إن عمل المرأة لا يأخذ كامل جهدها على حساب عملها في المنزل، مما يدل على أن المرأة لا تبذل جهدًا كبيرًا في العمل ليؤثر سلبًا على أدائها فيه، وأنها لا تعاني من ضيق الوقت والضغوطات الكثيرة؛ لأنه كلما كان وقتها ضيقًا ولديها ضغوطات كثيرة أثّر ذلك عليها وعلى عملها داخل المنزل وخارجه، وأنها قادرة على تلبية احتياجات زوجها ورعاية أطفالها، وليس لديها صراع بين العمل داخل المنزل وخارجه، مما يجعلها لا تشعر بالذنب تجاه زوجها وأبنائها، وأنها موفقة بين العمل داخل المنزل وخارجه، وأن الطفل يحظى بالاهتمام الذي يستحقه؛ مما يدل على أن الأم المنضبطة حريصة على تربية الأبناء ورعايتهم والاهتمام بزوجها وعملها.

.....

جدول (3) تفكرين في ترك عملك من أجل أبنائك؟

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	18	%14.4
أحيانًا	45	%36
لا	62	%49.6
المجموع	125	%100

ويتضح من الجدول رقم (3) أن 49.6% من أفراد العينة لا يفكرن في ترك عملهن من أجل أبنائهن، وهذا قد يرجع لوجود من يساعدها على الاعتناء بأبنائها والاهتمام بهم ورعايتهم في أثناء انشغالها بالعمل، وأنها لا تواجه عراقيل وصعوبات تمنعها من تأدية عملها ورعاية أبنائها وتربيتهم، وأن ترك العمل ليس من أولوياتها، فقد يساعدها العمل على توفير عائد مادي وتوفير احتياجاتها، أو إثبات ثقتها بنفسها وتحقيق طموحاتها وأهدافها.

جدول (4) أترتاحين في العمل على عكس بقائك في المنزل؟

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	34	%27.2
أحيانًا	42	%33.6
لا	49	%39.2
المجموع	125	%100

يتبين من الجدول رقم(4) أن النساء اللاتي أجبن بـ(لا) عددهن 49 بنسبة 39.2%، وهذه النتيجة تبين أن المرأة ترتاح في المنزل على عكس بقائها في العمل، على الرغم من أنها تخرج بمحض إرادتها، وأنها عندما تذهب إلى العمل يشغل أبناؤها تفكيرَها؛ بسبب تركهم أحيانًا لساعات طويلة، مما يجعل المرأة ترتاح في المنزل بجانب أسرتها أفضل من وجودها في العمل، خاصة إذا كان عمل الزوج يتطلب تواجده لساعات طويلة خارج المنزل، وكان أبناؤها في مرحلة الطفولة، فإنهم يشغلون تفكيرها أكثر من الأبناء في مرحلة المراهقة أو الشباب؛ لأن مرحلة الطفولة تحتاج حُبَّ الأمومة وحنانها وعاطفتها، بينما من هم في سن المراهقة والشباب قادرون على الاعتناء بأنفسهم، كما أن بقائها في المنزل يولد لديها شعورا بالرضا عن نفسها، ويخفف عنها الشعور بالذنب تجاه الأبناء والزوج، فتشعر أنها غير مقصرة معهم، وتزيد بالتالي رغبتها في العمل.

.....

جدول (5) هل حقق لك العمل عدة مكاسب على الصعيد الشخصي؟

الفقرة	التكرار	النسبة
لا	20	%16
أحيانًا	12	%9.6
نعم	92	%73.6
المجموع	125	%100
البيانات المفقودة	1	%0.8

يتضح من الجدول رقم (5) أن النساء اللائي أجبن بـ(نعم) عددهن 92 بنسبة 73.6%، وهذا يدل على أن العمل حقق للمرأة عدة مكاسب على الصعيد الشخصي، مما يشير إلى أنهن استفدن من العمل لتحقيق طموحاتهن ومطالبهن التي لم يستطعن تحقيقها قبله، كما حقق أهدافهن، واكتسبن الثقة بأنفسهن، كما أخذن حقهن في العمل الذي كان من حق الرجل فقط.

كما تدل هذه النتيجة على أن المرأة تذهب إلى العمل بمحض إرادتها؛ لأنه يعزز لديها ثقتها بنفسها وتحقيق طموحاتها وتلبية رغباتها، فالله تعالى أعطاها الحق في العمل، ومما يدل على ذلك قوله تعالى: ﴿**مَنْ عَمِلَ صَالِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَنُحْيِيَنَّهُ حَيَاةً طَيِّبَةً وَلَنَجْزِيَنَّهُمْ أَجْرَهُم بِأَحْسَنِ مَا كَانُوا يَعْمَلُونَ**﴾ (الآية رقم 97 من سورة النحل).

هذا يجعل المرأة العاملة تشعر بالرضا والاطمئنان؛ لأن العمل لا يتعارض وشرع الله سبحانه وتعالى، بشرط أن تحفظ المرأة عفتها وأخلاقها، وتتجنب الاختلاط قدر المستطاع، وألا تختلط بالرجال إلا للضرورة القصوى.

جدول (6) يساعدك زوجك في شؤون المنزل؟

الفقرة	التكرار	النسبة
لا	38	%30.4
أحيانًا	50	%40.0
نعم	37	%29.6
المجموع	125	%100.0

من الجدول رقم (6) يتبين أن اللاتي أجبن بـ(أحيانًا) عددهنَّ 50 بنسبة 40.0 %، وهذا يعني أن زوج المرأة العاملة يساعدها أحيانًا في شؤون المنزل؛ مما يخفف عليها المتاعب والضغوطات، ويجعلها أقل عرضة

للتوتر الناتج عن الأعمال المنزلية، ويقلل من متاعب الزوجة، ويوفقها لأداء دورها داخل الأسرة وخارجها، وهذا يدفعها للعمل أكثر.

جدول (7) يضطر زوجك للبقاء في البيت وملازمة الأبناء في غيابك؟

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	14	%11.2
أحيانًا	47	%37.6
لا	64	%51.2
المجموع	125	%100

من الجدول رقم (7) يتضح أن اللاتي أجبن بـ(لا) بلغت نسبتهنّ 51.2% ممن لا يجدن مساعدة من الأزواج في رعاية أبنائهم وتربيتهم، وهذا قد يؤدي بالزوجة العاملة إلى تفضيل البقاء في المنزل؛ لأنها تعاني من التعب بسبب الجهد الذي تبذله لوحدها دون مساعدة، فأحيانًا تصبح المرأة ملزمة بالعمل لرفع المستوى المادي إذا كان عدد الأبناء كبيرًا، وهذا يؤثر عليها سلبًا حتى لو كان الزوج يساعدها، فتصبح لديها العديد من المسؤوليات والالتزامات والأدوار، خاصة مع عدم وجود من يساعدها في الإشراف على تربيتهم والاعتناء بهم.

2.4. التساؤل الثاني: ما الآثار الاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج المنزل؟

جدول(8) التوفيق بين العمل وشؤون المنزل

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	95	%76
أحيانًا	25	%20
لا	4	% 3.2
المجموع	125	100.0

يبين الجدول (8) أن النسبة الأكبر أجبن بـ(نعم) ونسبتهن 76% مما يدل على أن المرأة العاملة قادرة على التوفيق بين العمل والمنزل، وأن العمل لا يؤثر سلبًا على حياتها الأسرية، وأنها ناضجة وواثقة من نفسها وقدرتها على التحكم في عملها داخل المنزل وخارجه، كما أن أغلب النساء أعمارهن تتجاوز 35 سنة، مما يدل على أن العمر له دور في التوفيق بين العمل والمنزل؛ لأنه كلما كان عمر المرأة العاملة يفوق 35 سنة كانت ناضجة وواعية وقادرة على التوفيق بين عملها المنزلي وعملها الخارجي، وكذلك كلما قلّ عدد أبنائها كانت

قادرة على الاعتناء بهم، ويمكنها التوفيق بين شؤون عملها داخل المنزل وخارجه؛ مما يساعدها على الاستمرار في العمل وإيجاد التوازن اللازم.

جدول (9) تحظى بالتقدير والاحترام من طرف مديرك في العمل

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	100	%80
أحيانًا	19	%15.2
لا	6	%4.8
المجموع	125	%100

يتضح من الجدول رقم (9) أن اللاتي أجبن بـ(نعم) نسبتهن 80%، مما يدل على أن المرأة العاملة تحظى بالتقدير والاحترام من مديرها؛ مما يحفزها ويدفعها للعمل والإنتاج أكثر في العمل، وهذا يخفف عنها الشعور بالتعب والجهد الذي تبذله، وأنها قادرة على تحمل المسؤولية والنجاح في عملها.

جدول(10) يسبب لك العمل مشاكل مع زوجك

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	3	%2.4
أحيانًا	30	%24
لا	92	%73.6
المجموع	125	%100

يتبين من الجدول رقم (10) أن 73% من أفراد العينة لا تعانين من مشاكل مع أزواجهن بسبب عملهن، وبحسب هذه النتيجة يتبين أن العمل لا يؤثر سلبًا على علاقة المرأة العاملة بزوجها، وأن خروجها للعمل يساعدها على أن تكون ناجحة، وهذا يرجع لكون زوجها على علم بأهمية عملها في حياتها، فيكون بذلك متقبلا ومتفهما لوضعها، ومقتنعًا بأنها تساعده في زيادة الدخل الاقتصادي للأسرة، وإعانته على توفير مختلف الاحتياجات لهم ولأطفالهم، وبذا فإنها تتلقى الدعم النفسي من الزوج بحكم كونه راضيًا عن عملها، ويساعدها في تحقيق طموحها ورغباتها.

.....

جدول (11) خروجك المستمر للعمل يسبب لك الإحراج مع أسرة زوجك

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	12	%9.6
أحيانًا	30	%24
لا	83	%66.4
المجموع	125	%100

يتبين من الجدول رقم (11) أن 66.4% من أفراد العينة لا يسبب لهن العمل أي إحراج مع أسر أزواجهن، ويمكن أن يرجع ذلك إلى كونها في سكن مستقل بعيدًا عنهم، فهي بذلك لن تتعرض لمضايقات من أم الزوج أو أخواته، وأنها ليست مضطرة لزيارتهم باستمرار، بل بشكل دوري كزيارتهم في أيام العطلات يوم الجمعة مثلًا؛ كونه مخصصًا لزيارتهم، بحكم أنها تكون متفرغة من العمل، فبذلك لا نجد أن علاقتها بأسرة زوجها تتأثر بعملها، فهي تتبادل الاحترام والتفاهم معهم.

جدول(12) حياتك المهنية تحتم عليك الحد من زيارة الجيران

الفقرة	التكرار	النسبة
نعم	41	%32.8
أحيانًا	34	%27.2
لا	49	%39.2
المجموع	125	%100
البيانات المفقودة	1	%0.8

من الجدول رقم (12) يتضح أن 39.2% من أفراد العينة لا يشعرن أن العمل يحد من زيارة جيرانهن وأن علاقتهن جيدة معهم، وقد يرجع ذلك إلى أن ساعات العمل قليلة، وأنها لا تؤثر على زياراتها لجيرانها، وكذلك أقاربها وأصدقائها، وأنها قد تساعدهم في إعطائهم مبالغ مادية خاصة في المناسبات، كما أنهم يقدرون عدم تفرغها الكامل، ومتفهمين وضعها وعملها، وأنها غير قادرة على زيارتهم بصورة متكررة ومستمرة، وفي حال غيابها التمسوا لها العذر؛ لأنها مرتبطة بعمل خارج المنزل، وأنها مجبرة على البقاء فيه والالتزام به.

5. الخاتمة:

إن دراسة ظاهرة خروج المرأة للعمل مرتبطة بعدة جوانب هي الأسرة والمجتمع، لذلك قبل دراسة المرأة في المجتمع لابد من دراستها داخل الأسرة، باعتبارها أمًّا وزوجةً، وباعتبار المجتمع نسقًا كليًّا تتفاعل فيه

الأنساق الفرعية كلها، وهذا ما بينته هذه الدراسة عندما عالجت موضوع الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة على عمل المرأة خارج البيت من حيث الأدوار والوظائف المكلفة بها داخل الأسرة وخارجها، وفق ما تمليه عليها القيم الثقافية للمجتمع، التي تحدد بدورها مكانة المرأة بين أبنائها وزوجها، ودوافع خروجها للعمل، وانعكاسات ذلك على الأسرة والمجتمع.

ولا يمكن فهم مكانة المرأة العاملة داخل الأسرة وخارجها قبل تحديد مكانتها بوصفها أمًّا؛ لأن الحياة الاجتماعية للمرأة العاملة أصبحت معقدة بعدما تحملت مسؤولية دورين كبيرين، يستدعي كل منهما جهدًا عضليًّا وفكريًّا كبيرين باختلاف المجتمع الذي تنتمي إليه، وباختلاف الثقافة التي تحدد سلوكها وأدوارها، إلا أن صعوبة تأدية الدورين أحدثت سلسلة من التساؤلات التي حاولت الدراسة الحالية الإجابة عنها ميدانيًّا، فلم تعد ظاهرة عمل المرأة تتعلق بها فحسب، بل أصبحت تشغل المجتمع كله باعتبارها نصف المجتمع من جهة، وعصب الأسرة من جهة أخرى.

قائمة المصادر و المراجع :

1. إبراهيمي، أسماء.(2015). الضغوط المهنية وعلاقتها بالتوافق الزواجي لدى المرأة العاملة "دراسة ميدانية على عينة من الممرضات والمعلمات بدائرة طولقة ولاية بسكرة" رسالة دكتوراه، كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية، قسم العلوم الاجتماعية.
2. أبو تفنوشت، مصطفى.(1980). العائلة الجزائرية: التطور والخصائص الحديثة، ترجمة دمري احمد، ديوان المطبوعات الجامعية، الجزائر.
3. أبو مدين، عاجب. (2017). الآثار الأسرية والاجتماعية المترتبة عن عمل المرأة خارج البيت، دراسة ميدانية على عينة من النساء العاملات بمدينة الأغواط، جامعة وهران، كلية العلوم الاجتماعية، رسالة دكتوراة، علم النفس.
4. حسون، تماضر.(1991). عمل المرأة وأمن الاسرة في الوطن العربي، رئيسة مركز البحوث والدراسات في الشركة الخليجية للأنماء، المجلة العربية للدراسات الأمنية، الرياض.

.....

5. حسين، أنور حسن.(2017). أثر عمل المرأة في تماسك الأسرة وتنشئة الاطفال ""دراسة حالة المرأة العاملة بوحدة الحاج يوسف شرق التعليمية " محلية شرق النيل، مجلة كلية الدراسات العليا، قسم علم اجتماع، جامعة النيلين (ع 37–2)، السودان.
6. سيد، فهمي محمد.(2004). المشاركة الاجتماعية والسياسية للمرأة في العالم الثالث، المكتبة الجامعية الحديثة، الإسكندرية، مصر.
7. عبد العالي، مليكة.(1989). تأثير العوامل الديموغرافية والاقتصادية في عمل المرأة، جامعة حلب، سوريا.
8. عوفي، مصطفى.(2002). المرأة العاملة في مضمون الاتفاقيات الدولية للعمل، مجلة العلوم الإنسانية والاجتماعية، العدد 7، جامعة باتنة، الجزائر.
9. محامدية، بوطوطن.(2013). المرأة العاملة والعلاقات الأسرية، الملتقى الوطني الثاني حول الاتصال وجودة الحياة الأسرية، أبريل، قسم العلوم الانسانية والاجتماعية، جامعة قاصدي مرباح، ورقلة، الجزائر.